1. أثر توظيف القصة في تحصيل طلاب الصف الثاني المتوسط في مادة الإملاء .
2. الكفايات التّدريسيّة البيداغوجيّة وعلاقتها بمتغيّري التّخصّص واللّقب العلميّ عند تدريسيّي أقسام اللُّغة العربيَّة في جامعتي بغداد والمستنصريّة
3. أثر استراتيجية مونرو وسلاتر في تنمية التفكير الناقد لدى طلاب الصف الرابع الادبي في مادة الأدب والنصوص

**النعت**

**اولاً : مفهومه** .

هو تابع لأسم قبله يذكر لبيان صفه في متبوعة او لبيان صفه فيما يرتبط بمتبوعة كما في قوله تعلى :{ وَاللّهُ لاَ يَهْدِي الْقَوْمَ الْكَافِرِينَ }.البقرة 264. فكلمة الكافرين بينت صفة لاسم المتبوع القوم , ومثل : "هَذَا رَجُلٌ حَسَنَةٌ أَخْلَاقُهُ" فكلمة حسنة بينة صفة لأخلاق المرتبطة بمتبوعة وهو الرجل .

ثانياً : وظائفهُ .

1- التوضيح وذلك إذا كان المنعوت معرفه .

نحو : المُتَنَبِّيُّ الشَّاعِرُ العَبْقَرِيُّ كَانَ مِنْ شُعَرَاءِ الحِكْمَةِ .

2- التخصيص وذلك إذا كان المنعوت نكره نحو : جَاءَ رَجُلٌ كَرِيْمٌ.

3- المدح نحو : هَذَا طَالِبٌ مُجْتَهِدٌ .

4- الذم نحو : جَاءَ الرَّجُلُ الفَاسِقُ .

5- الترحم نحو : الرَّجِلُ المِسْكِيْنُ نَائِمٌ .

6- التأكيد نحو قوله تعالى : {فَإِذَا نُفِخَ فِي الصُّورِ نَفْخَةٌ وَاحِدَةٌ }. الحاقة13.

فالكلمات ( العبقري , الكريم, مجتهد , الفاسق , المسكين , واحده ) كلها صفات تابعة لما قبلها .

**ثالثاً : أنواعه** .

1.**النعت الحقيقي** : هو ما دل على صفه في المنعوت نفسه .

نحو : الصَّدِيْقُ الحَمِيْمُ كَالأَخِ الشَّقِيْقِ .

نحو : قَرَأْتُ كِتَابَاً مُفِيْدَاً فِيْ السِيْرَةِ المُحَمَّدِيَّهِ.

فكلمتا ( حميم , مفيد ) كلاهما نعت حقيقي لأنهما صفه للمنعوت نفسه ( الصديق ,كتاباً) 2.**النعت السببي** : هو ما دل على صفة في شيء بعدة مرتبط بالمنعوت ويكون مرفوعاً به مشتملاً على ضمير يعود على الاسم السابق أي يمت إليه بسبب وهذا الاسم الأخير هو الذي يسمي بالنعت ألسببي.

نحو : قَرَأْتُ قِصَّةً حَسَنَاً أُسْلُوْبُهَا .

نحو : تَعَلْمَتُ اللُّغَةَ عَلَى أُسْتَاذٍ وَاسِعٍ عِلْمُهُ .

فكلمتا (حسناً، واسعِ) نعت سببي لأنهما دلا على صفة ليست في المنعوت (قصة، أستاذ) نفسه وإنما فيا تعلق بهما (أسلوبها،علمه) .

**رابعاً : مطابقة النعت لمنعوته** .

يطابق النعت الحقيقي منعوته في الإعراب، وفي التذكير والتأْنيث وفي التعريف والتنكير، وفي الإفراد والتثنية والجمع.

نحو: رَأَيْتُ الرَّفِيْقِيْنِ النَّاجِحَيْنِ، وَهَؤُلَاءِ رُفَقَاءُ نَاجِحُوْنَ، وَتِلْكَ طَالِبَةٌ مُجْتَهِدَةٌ تُرَافِقُهَا جَارَتَانِ ذَكِيَّتَانِ، وَأُوْلَئِكَ خَيَّاطَاتٌ مَاهِرَاتٌ.

أَما النعت السببي فيطابق منعوته في الإعراب وفي التعريف والتنكير فقط.

أما في التذكير والتأْنيث فيراعي ما بعده، ويبقى مفرداً دائماً، نحو : مَرَرْتُ بِنَجَّارٍ حَسَنَةٍ مُعَامَلَتُهً، وَبِشُعَرَاءَ رَنَّانَةٍ قَصَائِدُهُمُ، وَبِمُعَلِّمَتَيْنِ حَسَنٍ بَيَانُهُمَا.

**خامساً : أقسام النعت باعتبار لفظه** .

يقسم النعت بعتبار لفظة الى ثلاث اقسام هي :

اولاً : النعت المفرد

يجب أن يكون مشتقاً كاسم الفاعل واسم المفعول والصفة المشبهة واسم التفضيل.

فإن كان اسماً جامداً فلابد أن يكون مؤولاً بمشتق، وحينئذ يكون أَحد عشرةِ أشياءَ.

1-**المصدر**: قد يوصف بالمصدر عند إرادة المبالغة فنقول: 0هَذَا رَجُلٌ عَادِلٌ، و(أَنْتَ شَاهِدٌ ثِقَةُ)، وهو أبلغ من قولنا (هَذَا الرَّجُلُ عَادِلٌ) لأننا ندعي أن العدل المطلق هو هذا الرجل. ويلازم المصدر حالة واحدة في التذكير والتأنيث والإفراد والتثنية والجمع فنقول (رَجُلٌ عَدْلٌ، وَرَجُلَانِ عَدْلٌ وَرِجَالٌ عَدْلٌ وَنِسَاءٌ عدلٌ).

2- **اسم الإشارة** نحو: سل أَصدقاءَك هؤلاءِ، فـ(هؤلاءِ) في محل نصب صفة لـ(أَصدقاءَك) لأَنها بمعنى (سَلْ أَصْدِقَاءَكَ المُشَارَ إِليْهِمُ).

3- **الاسم الموصول المحلى بـ(أل)** نحو : صَاحِبِ الرِّفَاقَ الَّذِيْنَ تَثِقُّ بِأَمَانَتِهِمُ، فـ(الذين) مبني في محل نصب صفة لـ(الرفاق)، التأْويل: الرفاق الموثوقَ بأَمانتهم.

4- **ذو، وذات**: بمعنى صاحب، وصاحبة نحو : مَرَرْتُ بِرِجَالٍ ذَوْي فَضْلٍ وَنِسَاءٍ ذَوَاتِ وِقَارٍ، وَهَذَا رَجُلٌ ذُوْ مُرُوْءَةٍ وَتِلكَ فَتَاةٌ ذَاتُ حِشْمَةٍ.

5- **الأعداد** نحو: قَرَأْتُ صُحُفَاً أَرْبَعَاً، وَعِنْدِي كُتُبٌ ثَلاثُوْنَ.

التأْويل: صحفاً معدودة أَربعاَ وكتبٌ معدودةٌ ثلاثين.

6- **ما دل على تشبيه** نحو: بُلِيْنَا بِسِيَاسِيِّيْنَ ثَعَالِبَ لَيْسَ فِيْهِمُ رَجُلٌ أَسَدٌ. (ثعالب ) صفة لـ(سياسيين) لأَنَّها مؤولة بـ(مشبهين ثعالب )، و(أَسدٌ) صفة لرجل لأَنه مؤول بمشتق: (مشبهُ أَسداً). وكأَننا قلنا: بسياسيين ماكرين، ورجلٌ شجاع.

7- **الاسم المنسوب** نحو: هَذَا تَاجِرٌ بَيْرُوْتِيٌّ يُبَايِعُ زَمِيْلَاً حُمُصِيَّاً. وذلك لأن الاسم المنسوب مؤول بمشتق، كأَننا قلنا: (تاجر منسوب إلى بيروت)، و(زميلاً منسوباً إلى حمص).

8- **كلمة (كل)** التي يراد بها الكمال مثل: أَخُوْكَ بَطَلٌ كُلُّ البُطْلِ = بطلٌ كاملٌ في البطولة.

9- **كلمة (أيّ)** التي يراد بها الكمال مثل: أَنْتَ شَهْمٌ أَيُّ شَهْمٍ = شهم كامل في الشهامة.

10- **كلمة (ما)** الدالة على التنكير والإِبهام مثل: تَسَلَّ بِقِرَاءَةِ كِتَابٍ مَا، فـ (ما) هنا نكرة بمعنى مطلق (غير محدد).

وقد يراد بها مع التنكير التهويل كالمثل (لِأَمْرٍ مَا جَدَعَ قَصِيْرٌ أَنْفَهُ) أيْ: لأَمرٍ عظيمٍ هام. وهي في كل ذلك مؤولة بمشتق صفة لما قبلها.

**ثانياً : النعت الجملة**

وأما الجملة فتوصف بها النكرات وما في معناها مثل: (رَأَيْتُ رَجُلَاً ضِحْكَتُهُ عَالِيَةٌ وَإِلَى جَاِنِبِهِ أَطْفَالٌ يَلْعَبُوْنَ). ولابدَّ في الجملة الواقعة نعتاً أَن تكون خبرية ذات ضمير يربطها بالمنعوت كما رأَيت، سواءٌ في ذلك الجملة الفعلية والجملة الاسمية .

ويراد بما في معنى النكرات: المعرَّف بـ (ال) الجنسية لأَنه لا يدل على معين، فلفظه معرفة ومعناه نكرة مثل: (لَا يَنْفَعُ العَالِمُ يَكْتُمُ عِلْمَهُ) فجملة (يكتم علمه) يصح إعرابها نعتاً لـ(العالم) مراعاة لمعناها النكرة، وحالاً مراعاة للفظها المعرفة.

**ثالثاً: النعت شبه الجملة**

وأما شبه الجملة فكل ظرف أو جار ومجرور ينعت بهما النكرات نحو: (هَذَا فَارِسٌ عَلَى فَرَسِهِ، وَتِلْكَ مِنْضَدَةٌ وَرَاءَ اللَّوْحِ) فـ(على فرسه) شبه جملة في محل رفع صفة (لفارس) أَو متعلقة (بكائن) محذوف صفة لفارس، وكذلك (وراءَ) ظرف في محل رفع صفة لـ(منضدة) أو ظرف متعلق بـ(كائن) محذوف صفة لمنضدة.

هذا وإذا وصف المنعوت باسم وجملة وشبه جملة فالغالب تأْخير الجملة عن غيرها مثل: زَارَنَي رَجُلٌ كَرِيْمٌ عَلَى فَرَسٍ، قَامَتُهُ طَوِيْلَةٌ، يُخْفِي مَلَامِحَهُ.

**التـوكـيــد**

**اولاً : مفهومه** .

ويسمى : التأكيد , وأما الاسم الذي قبله فانه يسمى المؤكد , ويجب أن يكون معرفة .

والتوكيد تابع للمؤكد , يذكر لتقويته وتأكيد حكمه , ويأتي في الكلام على أنواع .

**اولاً : التوكيد اللفظي** .

وهو الذي يفيد إزالة ما في نفس السامع من شبهةٍ , ويكون بتكرار اللفظ , ويحصل بـ :

1- **توكيد الاسم** :نحو: قوله تعالى(وَالسَّابِقُونَ السَّابِقُونَ أُوْلَئِكَ الْمُقَرَّبُونَ). الواقعة10-11.

و قول النبي (صلى الله عليه وآله وسلم ) : (لَبَّيْكَ حَقْاً حَقْاً تُعْبَدُ ) .

و قول الشاعر :

أَخَاكَ أَخَاكَ فَهْوَ أَجَلُّ ذُخْرٍ إِذَا نَابَتْكَ نَائِبَةُ الزَّمَانِ

2- **توكيد الفعل** : نحو : جَاءَ جَاءَ مُحَمَّدُ . ذَهَبَ ذَهَبَ الطَّالِبُ .

1. **توكيد الحرف** : نحو :

لَا لَا أَبُوْحُ بِحُبِّ بَثْنَةَ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاثِقَاً وَعُهُوْدَا

بَلَى بَلَى نَدْرُسُ . أَجَلْ أَجَلْ أَعْمَلُ .

4- **توكيد اسم الفعل**: نحو:قوله تعالى:{هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ}.المؤمنون 36.

ونحو : شَتَّانَ شَتَّانَ بَيْنَكُمَا .

5- **توكيد الجملة** : نحو : المَدْرَسَةُ جَمِيْلَةٌ المَدْرَسَةُ جَمِيْلَةٌ .

و قوله تعالى:{وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ}.الانفطار17-18 .

6-**توكيد شبه الجملة**:نحو:فِيْ الدَّارِفَيِ الدَّارِصاَحِبُهُا، فَيْ المَعْرَكَةِ فِيْ المَعْرَكَةِ رِجَالُهَا.

7- **توكيد الخبر** : ويكون توكيد : (الضمير المنفصل , الضمير المتصل , الضمير المستتر) بـ (الضمير المنفصل) . نحو :

- قول الشاعـر :

أَلْقَاهُ فِيْ المَاءِ مَكْتُوْفَاً وَقَالَ لَهُ إِيَّاكَ إِيَّاكَ أَنْ تَبْتَلَّ بِالمَاءِ

حيث أكد الضمير المنفصل (إياك) بالضمير المنفصل الثاني (إياك ) .

و قوله تعالى : { إِنِّي أَنَا اللَّهُ رَبُّ الْعَالَمِينَ} . القصص30 .

وقوله تعالى : { كُنتَ أَنتَ الرَّقِيبَ عَلَيْهِمْ } . المائدة 117.

حيث أكد الضمير المتصل بالضمير المنفصل (أنا) في النص الأول، و(أنت) في النص الثاني .

قوله تعالى :{ فَاذْهَبْ أَنتَ وَرَبُّكَ فَقَاتِلا إِنَّا هَاهُنَا قَاعِدُونَ} .المائدة 24.

الإعراب : اذهب : فعل أمر والفاعل ضمير مستتر تقديره أنت , (أنت) توكيد لفظي للضمير المستتر (أنت) فاعل فعل الأمر (اذهب) . والتقدير في غير القرآن :( اذهب أنت أنت وربك ...................) .

وقوله تعالى : {وَيَا آدَمُ اسْكُنْ أَنتَ وَزَوْجُكَ الْجَنَّةَ } . الأعراف 19.

والتقدير في غير القرآن : ( يا آدم اسكن أنت أنت وزوجك الجنة ).

**ثانياً : التوكيد المعنوي** .

تعريفه : هو توكيد الاسم بكلمات معروفة بعينها .

وقد حصرها النحويون في " **عين، ونفس ، وكل ، وجميع ، وعامة ، وكافة ، وكلا ، وكلتا .** شريطة أن يتصل بها ضمير يعود على المؤكَد .

نحو : وَصَلَ المَسْؤُوْلُ نَفْسُهُ, وَصَافَحْتُ المُدِيْرَ عَيْنَهُ , وَأَثْنَيْتُ عَلَى الفَائِزِيْنَ كُلِّهِمُ .

وتسمى ألفاظ التوكيد المعنوي إذا توفرت فيها الشروط الآتية :

1. أن تأتي هذه الألفاظ بعد المؤكد .

2. أن يتصل بهذه الألفاظ ضمير يعود على المؤكد ويناسبه .

3. أن تتبع هذه الألفاظ المؤكد من حيث حركة الإعراب .

فإن اختل احد هذه الشروط , فإنها لا تفيد التوكيد. نحو: قوله تعالى : {فَسَجَدَ الْمَلَائِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ} . ص73 ,إذ توفرت الشروط الثلاثة في (كل).

قال أمير : ( فَرَأَيْتُ الرَّأَيَ عَيْنَهُ )

وقولنا : رَأَيْتُ الفَتَاتَيْنِ أَعِيُنِهِمَا .

**أقسام ألفاظ التوكيد المعنوي :**

تنقسم ألفاظ التوكيد المعنوي على نوعين بحسب المؤكد :

1 ـ ( **نفس ، وعين** ) يستعملان لرفع التوهم عن الذات ، أو ما يعرف بتوهم المجاز ، أو السهو والنسيان . نحو : جَاءَ مُحَمَّدُ نَفْسُهُ . وَفَازَ عَلِيٌّ عَيْنُهُ . وباستعمال كلمة نفسه نكون قد دفعنا توهما قد يقصد به : جَاءَ خَبَرُ مُحَمَّدَ ، أَوْ رَسُوْلِهِ .

و يجب أن تثنى كلمة " نفس ، أو عين " على وزن " أفعُل " ثم يلحقها ضمير المثنى الغائب .

نحو : فَازَ المُتَسَابِقَانِ أَنْفُسُهُمَا . وَتَغَيَّبَ الطَّالِبَانِ أَعْيُنُهُمَا .

كما يجب جمعهما إذا كان المؤكد جمعا .

نحو : كَافَأَ المُدِيْرُ الفَائِزِيْنَ أَنْفُسَهُمُ . وَشَارَكَتِ الطَّبِيْبَاتُ أَعْيُنُهُنَّ فِيْ عِلَاجِ الجَرْحَى .

2 ـ ( **كل وجميع ، وعامة ، وكلا وكلتا )** تستعمل لرفع التوهم عن الشمول والعموم ، أي إذا كان المؤكَد ذا أجزاء يصح وقوع بعضها موقع المؤكد ، والذي يشترط فيه أن يكون معرفة .

نحو : سَافَرَ المُعْتَمِرُوْنَ كُلُهُمُ . وَحَضَرَ المَدْعُوُّنَ جَمِيْعُهُمُ ., وَاسْتَقْبَلْنَا الزَّائِرِيْنَ عَامَّتَهُمُ ., وَتَفَوَّقَ المُجْتَهِدَانِ كِلَاهُمَا . وَفَازَتِ المُتَسَابِقَتَانِ كِلْتَاهُمَا .

**\*شروط التوكيد بـ (كلا وكلتا )** :

1 ـ أن يكون المؤكد بهما دالا على المثنى .

2 ـ أن يصح حلول الواحد محلهما .

3 ـ أن يكون ما أُسند إليهما متفقا في المعنى .

4 ـ أن يتصل بهما ضمير يعود على المؤكد ، كباقي ألفاظ التوكيد .

نحو : يَعْنِي الأَبَوَانِ كِلَاهُمُا بِتَهْذِيْبِ الطِّفْلِ . وَصَافَحْتُ الضَّيْفَيْنِ كِلِيْهِمَا .

وَاطَّلَعْتُ عَلَى الرِّوَايَتِيْنِ كِلْتَيْهِمَا .

**إعرابهما :**

تعرب كلا وكلتا إذا اتصل بهما الضمير توكيدا معنويا ، فيرفعان بالألف ، وينصبان بالياء ويجران بالياء لأنهما ملحقان بالمثنى .

أما إذا أضيفتا إلى الاسم الظاهر ، فيعربان حسب موقعهما من الجملة إعراب الاسم المقصور ، حيث تقدر عليهما علامات الإعراب الضمة والفتحة والكسرة .

نحو : سَافَرَ **كِلَا** الضَّيْفَيْنِ . **كلا** فاعل مرفوع بالضمة المقدرة على الألف للتعذر .

كَافَأْتُ **كِلْتَا** الفَائِزَتِيْنِ . **كلتا** مفعول به منصوب الفتحة المقدرة على الألف للتعذر.

الْتَقَيْتُ بِكِلَا المُتَفَوَّقَيْنِ . كلا اسم مجرور وعلامة جره الكسرة المقدرة على الألف للتعذر . أما الاسم الذي يلهما يعرب مضافا إليه .

**فوائد وتنبيهات** :

1 ـ ذكرنا أن جميع ألفاظ التوكيد المعنوي يجب أن يتصل بها ضمير يعود على المؤكد ، ما عدا : أجمع ، وأجمعون ، وجمعاء ، وجُمَع .

2 ـ إذا أريد تقوية توكيد قصد الشمول يجوز استعمال لفظة " أجمع " بعد لفظة " كل " مضافة إلى الضمير . نحو : جَاءَ الرَّكْبُ كُلُهُ أَجْمَعُ . سَافَرَ الحُجَّاجُ كُلُهُمُ أَجْمَعُوْنَ .

وفي هذه الحالة لا تحتاج كلمة أجمع إلى ضمير ، فقد سد الضمير المتصل بكلمة " كل " مسد الضمير الذي يجب أن يتصل بها ليعود على المؤكد .

ومنه قوله تعالى : {فَسَجَدَ الْمَلآئِكَةُ كُلُّهُمْ أَجْمَعُونَ }. الحجر30 .

3 ـ إن لفظة " أجمع " لا تثنى حيث لا يقال أجمعان ، كما أن جمعاء لا يقال فيها جمعاوان .

4 ـ إذا أضيفت ألفاظ التوكيد المعنوي إلى الاسم الظاهر ، تعرب حسب موقعها من الجملة ، وتظهر عليها علامات الإعراب .

نحو : زَارَنَي نَفُسُ الصَّدِيْقِ . تَبَوَّأَ المُجْتَهِدُ عَيْنَ المَرْكَزِ الَّذِيْ يُرِيْدُهُ .

يَنْطَبِقُ القَرَارُ عَلَى جَمِيْعِ العَامِلِيْنَ .

5- قد يزاد حرف الجر الزائد (الباء) لزيادة التوكيد , مثال ذلك قولنا :

جَاءَ الطَّالِبُ بِنَفْسِهِ : (جاء) فعل ماضي , (الطالب) فاعل مرفوع بالضمة) , (الباء) حرف جر زائد , (نفس) توكيد معنوي مجرور لفظاً مرفوع محلاً وهو مضاف والهاء مضاف إليه .

6- إذا وردت ( جميعاً وعامة ) منونتين بتنوين الفتح , أعربت حالاً .

مثال ذلك قولنا : سَلَّمْتُ عَلَى الطُّلَّابِ جَمِيْعَاً أَوْ عَامَّةً . (جميعاً) حال منصوب) .

**ثالثاً : التوكيد بالحروف .**

ويمكن إيجازها بما يأتي :

1- **( إن , أن)** وهما حرفان يفيدان التوكيد، نحو :

قوله تعالى : { إِنَّ الْعِزَّةَ لِلّهِ جَمِيعًا هُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ}. يونس 65 .

وقوله تعالى : {إِنَّا زَيَّنَّا السَّمَاء الدُّنْيَا بِزِينَةٍ الْكَوَاكِبِ}. الصافات 6 .

ونحو : إِنَّ لَنَا آمَالَاً كِبَارَاً .

2- **( قد )** الداخلة على الفعل الماضي ويكون حرف تحقيق نحو :

قوله تعالى : {قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا}. الشمس 9 .

وقوله تعالى:{قَدْ أَفْلَحَ مَنْ تَزَكَّى }. الأعلى14 .

ملاحظة 1: تدخل اللام الواقعة في جواب القسم المحذوف على (قد) لتجعلها أكثر توكيداً .نحو : قوله تعالى : {قَالُواْ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا لَنَا فِي بَنَاتِكَ مِنْ حَقٍّ }. هود 79 .

فاللام الداخلة على قد : لام توكيد , نوعه : توكيد بالحرف , قد: حرف توكيد .

- وقول الشاعر : وَلَقَدْ نَزَلْتُ فَلَا تَظُنِّي غَيْرَهُ مِنِّيَ بِمَنْزِلِةِ المُحِبِّ المُكَرَّمِ

- وقوله تعالى : {لَّقَدْ كَانَ فِي يُوسُفَ وَإِخْوَتِهِ آيَاتٌ لِّلسَّائِلِينَ}. يوسف 7 .

ملاحظة 2: إذا دخلت (قد) على الفعل مضارع , فإنها لا تفيد التوكيد وإنما تكون حرف تقليل . نحو:قوله تعالى : {قَدْ نَرَى تَقَلُّبَ وَجْهِكَ فِي السَّمَاء }. البقرة 144 .

- وقول الشاعر : وَقَدْ يَجْمَعُ اللهُ الشَّتَيْتَيْنِ بَعْدَمَا يَظُنَّانِ كُلَّ الظَّنِ أَنْ لَا تَلَاقِيَا

(قد) في المثالين السابقين حرف تقليل لأنها دخلت على فعل مضارع .

**البدل**

**اولاً: مفهومه**  :

       تابع يدل على نفس المتبوع ، أو جزء منه قصد لذاته، وبلا واسطة،نحو : جَاءَ الشَّيْخُ أَحْمَدُ . وَقَطَعْتُ بِالسِّكِّيْنِ حَدَّهَا . وَأَعْجَبَنَي الطَّالِبُ خُلُقُهُ .

من التعريف السابق نخلص إلى أن البدل يختلف عن النعت والتوكيد ، من حيث إنه يقصد لذاته ، فلا يؤثر على بناء الجملة إذا ما حذف ، أو استغني عنه ، كما أنه يختلف عن العطف من حيث أنه لا يحتاج إلى واسطة في إلحاقه بالمبدل منه كحرف العطف مثلا .

**ثانياً : أنواعه .**

**ينقسم البدل علىٍ أربع أنواع :**

1 ـ بدل مطابق " بدل كل من كل " .

2 ـ بدل غير مطابق " بعض من كل " .

3 ـ بدل اشتمال .

4 ـ بدل مباين .

**أولا ـ البدل المطابق " بدل كل من كل " :**

 هو ما كان البدل فيه عين المبدل منه ، ومساوي له في المعنى .نحو : جَاءَ المُعَلِّمُ مُحَمَّدٌ . فمحمد بدل من كلمة المعلم ، وتأخذ حكمها في الإعراب ، فمحمد مرفوع لكونه بدل من المعلم المرفوع على الفاعلية .

ومنه قوله تعالى : { مَفًازاً حَدَائِقَ وَأَعْنَاباً }. 31 ، 32 النبأ .

وقوله تعالى:{اهدِنَــــا الصِّرَاطَ المُستَقِيمَ صِرَاطَ الَّذِينَ أَنعَمتَ عَلَيهِمْ}.الفاتحة6 ، 7 .

ـ ومنه قول الشاعر :

      وَقَدْ لَامَنَي فِيْ حُبِّ لَيْلَى أَقَارِبِي      أَخِي وَابْنُ عَمِّي وَابْنُ خَالِيَ وَخَالِيَا

الشاهد قوله : أخي وما عطف عليه ، حيث جاء بدلا مطابقا من كلمة " أقاربي " .

**ثانيا ـ البدل غير المطابق " بدل بعض من كل " :**

وهو أن يكون البدل جزءا من المبدل منه.نحو:سَقَطَ البَيْتُ سَقْفُهُ، وَأكَلْتُ التُّفَّاحَةَ نِصْفَهَا .فكلمة "سقف ونصف" كل منهما جاءت بدلا غير مطابق،" بعض من كل " أي : أن البدل جزء من المبدل منه : البيت في المثال الأول ، والتفاحة في المثال الثاني ، ولكنه تابع له في إعرابه ، فجاءت كلمة " سقف " مرفوعة لأن المبدل منه " البيت " جاء فاعلا مرفوعا ، وكلمة " نصف " جاءت منصوبة ، لأن المبدل منه " التفاحة " وقع مفعولا به منصوب ، وكذا الجر .

ـ ومنه قوله تعالى:{وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً }.آل عمران97.

فـ " من استطاع " بدل من " الناس " . ولكون المبدل منه في الآية مجرور جاء البدل مجرورا .

ومنه قول الشاعر :

       إِذَا أَبُوْ قَاسِمَ جَادَتْ يَدَاهُ لَنَا    لَمْ يُحْمَدَ الأَجْوَدَانِ البَّحْرُ وَالمَطَرُ

الشاهد قوله : البحر ، حيث وقعت بدلا بعض من كل ، والمبدل منه " الأَجْوَدَانِ ".

**ثالثا ـ بدل الاشتمال :**

     هو البدل الدال على معنى من المعاني التي اشتمل عليها المبدل منه دون أن يكون جزءا منه .

نحو : أَطَرَبَنِي البُلْبُلُ تَغْرِيْدُهُ , وَأَعْجَبَنِي الطَّالِبُ خُلْقُهُ .

ومنه قوله تعالى : { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ}. البقرة 217.

وقول الشاعر :

       بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا وَسَنَاؤُنَا     وَإِنَّا لَنَبْغِي فَوْقَ ذَلِكَ مَظْهَرَا

فكلمة " تغريده ، وخلقه "كل منهما جاءت بدلا من كلمة البلبل في المثال الأول ، والطالب في المثال الثاني ، ولكنها لا تطابقها في المعنى ، ولا هي جزء منها ، ولكن كلمة " تغريد " من المعاني أو الدلائل التي يشتمل عليها البلبل ، الذي هو المبدل منه ، وكذلك الحال بالنسبة لكلمة " خلقه " التي هي بدل من كلمة الطالب ، ولكنها لا تطابقها في المعنى ، ولا هي جزء منه ، ولكنها من المعاني ، أو الصفات التي يشتمل عليها الطالب ، لذلك سمي البدل في هذه الحالة بدل اشتمال .

وفي الآية جاءت كلمة " قتال " بدل اشتمال من الشهر ، لأن القتال ليس نفس الشهر ، ولا جزء منه ، ولكن القتال قد يكون من الأمور التي تحدث في الشهر الجرام .

والشاهد في البيت قوله : " مجدنا " حيث جاءت بدل اشتمال مرفوع من الضمير " نا " في " بلغنا " ، لأن الضمير في محل رفع فاعل وهو المبدل منه .

فائدة : لا بد للبدل بعض من كل ، وبدل الاشتمال من ضمير يعود على المبدل منه، كما لاحظنا في الأمثلة السابقة ، ومنه نحو عالج الطبيبُ المريضً رأسَه ، فالمريض مفعول به منصوب بالفتحة الظاهرة ،و رأسَه بدل بعض من كل منصوب بالفتحة الظاهرة ،و الهاء ضمير متصل مبني على الضم في محل جر مضاف إليه. ومنه قوله تعالى :{ قُتِلَ أَصْحَابُ الْأُخْدُودِ النَّارِ ذَاتِ الْوَقُودِ }. 4 البروج .

والتقدير : النار ذات الوقود فيه . أي : في الأخدود ، فكلمة " النار " بدل اشتمال من الأخدود ، لأن الأخدود يشتمل على النار ، وليست النار هي الأخدود ، ولا جزءا منه .

**رابعا ـ البدل المباين :**

و ينقسم هذا النوع من البدل على ثلاثة أقسام كلها ترجع الى معنى متقارب ، هو ترك المبدل منه وإرادة البدل وحده وأقسامه هي :

1 ـ **بدل الإضراب** : وهو أن تخبر عن المبدل منه بشيء ، ثم يعن لك أن تخبر عنه بشيء آخر . كأن تقول : تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ بِدِيْنَارٍ .

فأنت تريد أن تخبرنا ، بأنك قد تصدقت بدرهم ، ثم بدا لك أن تخبرنا ، بأنك قد تصدقت بدينار .

2 ـ **بدل الغلط** : وهو أنك لا تريد أن تخبرنا بأنك تصدقت بدرهم ، وتريد أن تتصدق بدينار ، ولكن غلَطَ لسانك ، وأخبرت عن تصديقك بدرهم .

3 ـ **بدل النسيان** : وهو أنك لا تريد الإخبار عن التصديق بالدرهم ، فلما نطقت بذلك تبين لك هذا القصد ، ومن هنا سمي بدل النسيان ، وأمثلته كأمثلة سابقيه .

ومنه : أَكَلْتُ خُبْزَاً لَحْمَاً ، وَزَارَنِي مُحَمَّدُ أَحْمَدُ .

**فوائد وتنبيهات :**

1 ـ يجوز أن يكون البدل والمبدل منه نكرتين .

نحو قوله تعالى : { إِنَّ لِلْمُتَّقِينَ مَفَازاًحَدَائِقَ وَأَعْنَاباً}. النبأ 31 ، 32.

فالبدل " حدائق " وهي نكرة ، والمبدل منه " مفازا " وهو نكرة أيضا .

2 ـ ويجوز أن يكون معرفتين . نحو قوله تعالى : {وَلِلّهِ عَلَى النَّاسِ حِجُّ الْبَيْتِ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلاً }.آل عمران97. فالبدل " من " وهي اسم موصول معرفة ، والمبدل منه " الناس " معرفة أيضا .

3 ـ ويجوز أن يكونا مختلفين ، كأن يكون المبدل منه معرفة ، والبدل نكرة .

نحو قوله تعالى : { يَسْأَلُونَكَ عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ}. البقرة 217.

فالبدل " قتال " وهي نكرة ، والمبدل منه " الشهر " وقد جاء معرفة ، وهذا جائز .

4 ـ يجوز البدل من الضمير الحاضر ، إذا كان بدلا مطابقا ، يفيد الإحاطة والشمول ، أو بدل بعض من كل ، أو بدل اشتمال .

نحو قوله تعالى : { تَكُونُ لَنَا عِيداً لِّأَوَّلِنَا وَآخِرِنَا} . المائدة 114 .

فـ " أولنا " بدل من الضمير المجرور " نا " في قوله : " لنا " . ومنه المثال السابق

وهو قول الشاعر : بَلَغْنَا السَّمَاءَ مَجْدُنَا .

ومثال بعض من كل قول الشاعر :

        أَوْعَدَنِي بِالسِّجْنِ وَإِلَّا دَاهِمَ       رِجْلِي فَرِجْلِي شَتْنَةُ المَنَاسِمِ

فكلمة " رجلي " بدل بعض من كل من الضمير " الياء " في " أوعدني " .

كما يجوز إبدال الظاهر من الضمير الغائب .

نحو قوله تعالى : { وَأَسَرُّواْ النَّجْوَى الَّذِينَ ظَلَمُوا}. الأنبياء 3.

حيث أبدل " الذين " من " الواو " في " أسروا " .

5-لا يجوز أن يبدل ضمير من ضمير.

6 ـ إذا أبدل من اسم الاستفهام ، وجب دخول همزة الاستفهام على البدل .

نحو : مَنْ ذَا ؟ أَمُحَمَّدُ أَمْ أَحْمَدُ ؟ ، ونحو : مَتَى تَأْتِيْنَا ؟ أَغَدَاً أَمْ بَعْدَ غَدٍ ؟

7 ـ يجوز إبدال الجملة من المفرد وبالعكس .

مثال الأول : لَا أَسْتَطِيْعُ أَنْ أَحْكُمَ عَلَى خَالِدَ مَا مَنْزِلَتُهُ بَيْنَ الكِتَابِ .

فجملة : ما منزلته بين الكتاب في محل جر بدل من " خالد " .

ومثال الثاني : لَا إِلَهَ إِلَّا اللهُ كَلِمَةُ الإِخْلَاصِ يَنْجُوْ قَائِلُهَا مِنَ الزَّلَلِ .

وإعراب الجملة السابقة كالتالي : جملة لا إله إلا الله محكية في محل رفع مبتدأ .

وكلمة : بدل مرفوع من الجملة السابقة . الإخلاص : مضاف إليه مجرور .

وجملة : ينجو قائلها في محل رفع خبر .

8 ـ يجوز إبدال الفعل من الفعل . نحو : مَنْ يَصِلُ إِليْنَا يَسِتِعِنْ بِنَا .

فيستعن بنا بدل من يصل إلينا .

ومنه قوله تعالى : { وَمَن يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَاماً يُضَاعَفْ لَهُ الْعَذَابُ}.69 ,68 الفرقان .

فالفعل يضاعف بدل من يلق ، وله إعرابه .

ومنه قول الشاعر :

      إنَّ عَلَيَّ اللهَ أَنْ تُبَايِعَا      تُؤْخَذَ كُرْهَاً أَوْ تَجِيْءَ طَائِعَاً

فالفعل تؤخذ بدل من تبايعا ، وله إعرابه لذلك نصب ، لأن تبايعا منصوب بأن المصدرية .

ـ ومنه قول الآخر :

      مَتَى تَأْتِنَا تَلْمُمْ بِنَا فِيْ دَارِنَا      تَجِدْ حَطَبَاً جَزْلَاً وَنَارَاُ تُأَجَّجَا

فالجملة الفعلية " تلمم بنا ، بدل من الجملة الفعلية تأتنا .

**العطف**

**1.عطف النسق**

**اولاً : مفهومه :**

وهوان يتوسط بين التابع والمتبوع أَحد أَحرف العطف ,ولعلهم سموه نسقاً لأنه ينسق الكلام بعضه على بعض, إذ يأخذ المعطوف نسق المعطوف عليه, فيسري إِلى التابع إِعراب المتبوع رفعاً أَو نصباً أَو جراً أَو جزماً، نحو: قَرَأَ الطُّلَّابُ فَالطَّالِبَاتُ ثُمَّ الأَطْفَالُ، جَارَنَا لَا يَقْرَأُ وَلَا يَكْتُبُ، أَودُّ أَنْ تَقْرَأَ وَتَكْتُبَ، مَرَرْتُ بِالحَدَّادِ فَالنَّجَّارِ.

**ثانياً : حروف العطف :**

وهي تسعة حروف: ستة منها تفيد المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإِعراب معاً وهي (الواو) و (الفاءُ) و (ثم) و (حتى) و (أَو) و (أَم) . والثلاثة الباقية تعطي المعطوف حركة المعطوف عليه دون المشاركة في الحكم، وهي (بل) و (لا) و (لكن) . وإِليك أَحوالها بالتفصيل:

1- **الواو**: تفيد المشاركة بين المعطوف والمعطوف عليه في الحكم والإِعراب، نحو : (سَافَرَ أَحْمَدُ وَسَلِيْمُ)، ولا تدل على ترتيب بينهما ولا تعقيب، إِذ يمكن أَن يكون أَحمد سافر قبل، أَو سليم سافر قبل، كما يمكن أَن يكونا سافرا معاً.

2- **الفاء**: كالواو تماماً إِلا أَنها تفيد الترتيب مع التعقيب، فقولنا (سَافَرَ أَحْمَدُ فَسَلِيْمُ) نصٌّ على أَن المسافر الأَول أَحمد، وسليم سافر عقبه بلا مهلة بينهما.

وكثيراً ما تتضمن مع الترتيب معنى السببية في عطف الجمل نحو: (اجْتَهَدْتُ فَنَجَحْتُ).

3- **ثم**: تفيد الترتيب مع التراخي، فالجملة (سَافَرَ أَحْمَدُ ثُمَّ سَلِيْمُ) تدل على أَن سليماً سافر بعد أَحمد بمهلة متراخية.

4- **حتى**: تفيد الغاية نحو: غَادَرَ المُحْتَفِلُوْنَ السَّاحَةَ حَتَى الصِّبْيَانُ، نَفِدَ صَبْرُ النَّاسِ حَتَّى حُلَمَائِهِمُ، أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسَهَا. وللعطف بها شروط ثلاثة:

1- أن يكون المعطوف اسماً ظاهراً غير ضمير.

2- أَن يكون جزءاً من المعطوف عليه أَو كالجزءِ منه.

3- أَن يكون غاية لما قبله في الزيادة او النقص .

فمثال الغاية في الزيادة قولنا : يَمُوْتُ النَّاسُ حَتَّى الأَنْبِيَاءُ.

ومثال الغاية في النقص قولنا : نَجَحَ جَمِيْعُ الطُّلَّابِ حَتَّى الأَغْبِيَاءِ.

5- **أو**: لأَحد الشيئين نحو: يَحْسُنُ أَنْ تُشْغِلَ نَفْسَكَ بِالقِرَاءَةِ أَوْ الرِّيَاضَةِ، اشْتَرِ تُفَّاحَاً أَوَ خَوْخَاً. فإن تقدمهما طلب كانت للتخيير أَو الإباحة: سافرْ أَو أَقمْ، جالس العلماءَ أَو الصلحاءَ. والفرق بينهما أَن التخيير يكون فيما لا يجمع بينهما، والإباحة تكون فيما يمكن الجمع بينهما ,وإن تقدمها خبر كانت لأَحد المعاني الآتية:

**\* للشك** نحو: هُمْ سِتَّةٌ أَمْ سَبْعَةٌ.

**\* للإِبهام** نحو: أَنَا وَأَنْتَ مُخْطَئٌ (المتكلم يعرف أَن المخاطب مخطأً لكنه أورد ذلك في صيغة مبهمة تلطيفاً وتأَدباً.

**\* للإِضراب** نحو: اسْتَدْعِ لِيْ خَالِدَاً أَوْ اجْلُسْ فَلَا يَعْنِيْنَي أَمْرُهُ (بمعنى بل).

**\* للتقسيم** نحو: الكَلِمَةُ اسْمٌ أَوْ فِعْلٌ أوْ حَرْفٌ.

**\* للتفصيل** نحو: {وَقالُوا كُونُوا هُوداً أَوْ نَصارَى تَهْتَدُوا} المعنى: قالت اليهود: كونوا هوداً تهتدوا، وقالت النصارى: كونوا نصارى تهتدوا.

وقولنا (لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ) بجمع ذلك كله.

تنبيه: تؤدي ((إما)) معنى ((أَو)) فتقول مثلاً: جَالِسْ إِمَّا العُلَمَاءَ وَإِمَّا الصُّلَحَاءَ، هُمُ إِمَّا سِتَّةٌ وَإِمَّا سَبْعَةٌ. وليست حرف عطف.

6- **أم** متصلة أَو منقطعة:

فالمتصلة نحو: أَأَنْتَ النَّاجِحُ أَمْ أَخُوْكَ؟ سَوَاءٌ عَلَيْنَا أَوْعَظْتَ أَمْ لَمْ تَكُنْ مِنَ الوَاعِظِيْنَ. ويسبقها همزة استفهام أَو همزة تسوية كما رأَيت، ويشترك ما قبلها وما بعدها في الحكم وفي حركة الإعراب ولا يستغنى بأَحدهما عن الآخر.

والمنقطعة معناها الإِضراب مثل ((بل)) فتقطع الكلام الأَول لتستأْنف كلاماً جديداً: (هَلَّا زُرْتَ أَصْدِقَاءَكَ النَّاجِحِيْنَ أَمْ أَنْتَ مُعْتَزِلٌ = بَلْ أَنْتَ مُعْتَزِلٌ).

فإِذا كان ما بعدها مستنكراً أَضافت إلى معنى الإِضراب معنى الاستفهام الإِنكاري مثل: {أَمْ خَلَقُوا السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضَ بَلْ لَاْ يُوقِنُونَ} يعني: بل أَهم خلقوا السموات والأَرض؟!

7- **بل**: للإِضراب عما تقدمها والاهتمام بما بعدها. وشرط العطف بها أن يكون المعطوف مفرداً لا جملة . نحو: مَا سَافَرَ جِيْرَانُكَ بَلْ خَادِمُهُمُ.

فإِن وقعت بعد نفي أو نهي أَفادت تثبيت النفي أَو النهي لما قبلها، وثبوتَ ضده لما بعدها: ففي الجملة السابقة نفينا سفر الجيران وأثبتنا السفر لما بعد (بل) وهو (خادمهم) فكان معناها الاستدراك بمنزلة (لكن). وإن وقعت بعد جملة خبرية أَو أَمرية أفادت سلب الحكم عما قبلها وإثباته لما بعدها نحو: (لِيَشْهَدْ سَلِيْمُ بَلْ مُعَاذٌ)، فقد أَلغينا أَمرنا لسليم وجعلناه لمعاذ.

فإذا أتى بعد (بل) جملة أصبحت حرف ابتداء ولم تعد حرف عطف، فإن أريد إبطال الحكم الذي قبلها كانت للإضراب الإبطالي مثل {أَمْ يَقُولُونَ بِهِ جِنَّةٌ بَلْ جاءَهُمْ بِالْحَقِّ}، وإن لم يرد إبطاله كانت للإضراب الانتقالي نحو: {أَأُنزِلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ مِن بَيْنِنَا بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِّن ذِكْرِي بَلْ لَمَّا يَذُوقُوا عَذَابِ } .ص 8 .

8- **لكنْ**: للاستدراك، وشرط العطف بها أَن تسبق بنفي أَو نهي، وأَلا تقترن بالواو، وأَن يكون المعطوف غير جملة، نحو: (مَا أَكَلْتُ عِنَبَاً لَكِنْ تُفَّاحَاً، لَا تُصَاحِبْ الأَشْرَارَ لَكِنْ الأَخْيَارَ )

وتفيد إثبات النفي أَو النهي لما قبلها وجعلَ ضده لما بعدها، شأْنها في ذلك شأْن (بل) .

فإذا نقص شرط من الشروط الثلاثة المذكورة لم تكن حينئذ عاطفة بل حرف ابتداء كأن يأتي بعدها جملة لا مفرد مثل: مَا قَصُرَ لَكِنْ مَرِضَ، وكأن تقترن بالواو مثل: وافق الطلابُ ولكن أخوك (أَي وَلَكِنْ أَخُوْكَ لَمْ يُوَافِقْ)، وكأَنْ لا يكون قبلها نفي أو نهي نحو: سافروا لكنِ الرئيس أقام.

9- **لا**: للنفي والعطف، نحو (نَجَحَ مَحْمُوْدُ لَا سَلِيْمُ، أَحْضِرْ وَثَائِقَكَ لَا كُتُبَكَ) وشرط العطف بها أَن يتقدمها خبر مثبت أَو أَمر,وتفيد إثبات الحكم لما قبلها ونفيه عما بعدها.

ملاحظة: يجوز عطف الضمير على الاسم الظاهر والعكس، غير أنه لا يحسن العطف على ضمير الرفع المتصل أو المستتر إلا بعد توكيدهما بضمير منفصل نحو: اذْهَبْ أَنت وَرَفِيْقُكَ ، ذَهَبْتُ أَنا وَرَفِيْقَي، أَما: (اذْهَبْ وَرَفِيْقُكَ وَذَهَبْتُ وَرَفِيْقَي) فغير حسن. فإِن فصل بين المعطوف والمعطوف عليه فاصلٌ ما نحو :(مَا ذَهَبْتُ وَلَا خَالِدُ) حسُن.

**عطف الفعل على الفعل و الفعل على الاسم .**

لا يقتصر العطف على الأسماء ، بل يجوز عطف الفعل على الفعل كما مثلنا في موضعه ، ويجوز عطف الفعل على الاسم المشبه للفعل كاسم الفاعل والمفعول ، ويجوز العكس .

نحو قوله تعالى : { فَالْمُغِيرَاتِ صُبْحاً فَأَثَرْنَ بِهِ نَقْعاً } لعاديات3, 4.

وقوله تعالى : { إِنَّ الْمُصَّدِّقِينَ وَالْمُصَّدِّقَاتِ وَأَقْرَضُوا اللَّهَ }. الحديد18 .

نلاحظ في الآيتين السابقتين قد عطف الفعل أثرن ، على اسم الفاعل المغيرات ، وعطف الفعل أقرضوا على اسم الفاعل المتصدقات .

ومثال عطف اسم الفاعل على الفعل :

قول الشاعر :

فَالْفَيْتُهُ يَوْمَاً يُبْيِرُ عَدُوَّهُ وَمُجْرٍ عَطَاءً يَسْتَحِقُّ المَعَابِرَا

فقد عطف اسم الفعل " مُجْرٍ " على الفعل يبير ، وكان على الشاعر أن يقول مجريا ، لأنه عطف على منصوب ، ولكنه حذف ياء المنقوص المنصوب أسوة بياء المنقوص المرفوع والمجرور .

**2 ـ عطف البيان**

**أولاً:مفهومه**

هو تابع جامد أشهر من متبوعه ، ويأتي لتوضيحه .

نحو : كَرَّمَ اللهُ أَبَا تُرَابٍ عَلِيَّاً .

**خصائص عطف البيان** :

1 ـ إذا كان المعطوف عليه معرفة ، فيكون عطف البيان الإيضاح والبيان ، كما في المثال السابق .

2 ـ أما إذا كان المعطوف عليه نكرة ، فيكون عطف البيان للتخصيص .

نحو : اشْتَرَيْتُ أَثَاثَاً سَرَيْرَاً .

ومن الأمثلة السابقة نلاحظ أن عطف البيان يمكن الاستغناء به عن المعطوف عليه ، كما يمكن الاستقلال بالمعطوف عليه ، وترك المعطوف .

فإن قلت : كَرَّمَ اللهُ أَبَا تُرَابٍ. اكتمل المعنى ، وتمت الجملة .

وإن قلت : رَحَمَ اللهُ عَلِيَّاً . كذلك جائز . ومن هنا يمكننا أن نقول : أن عطف البيان هو البدل ، مع فارق بسيط نستوضحه في الآتي :

1 ـ يفترق عطف البيان عن البدل ، بأن عطف البيان لا يكون مضمرا ، ولا تابعا لمضمر ، ولا فعلا ، ولا تابعا لفعل .

2 ـ أن عطف البيان يوافق متبوعه تعريفا ، ولا تنكيرا .

3 ـ لا يمكن إعراب عطف البيان بدلا ، إذا امتنع إحلال المعطوف محل المعطوف عليه .

كقول الشاعر :

أَنَا ابْنُ التَّارِكِ البَكْرِيِّ بِشْرُ عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وُقُوْعَاً

فكلمة " بشر " لا تكون إلا عطف بيان ، ولا يجوز إعرابها بدلا ، لأن البدل يحل محل المبدل منه ، وفي الشاهد السابق لا يجوز أن نقول : أنا ابن التارك بشر ، وذلك لعد جواز إضافة ما فيه الألف واللام إلا لما فيه ألف ولام ، وعليه لا تحل كلمة " بشر " محل كلمة البكري .

تنبيهات وفوائد :

1 ـ يتبع عطف البيان متبوعه في الإعراب ، والإفراد ، والتثنية ،والجمع ، والتذكير ، والتأنيث ، والتعريف والتنكير .

فمثال عطف البيان ومتبوعه النكرتين .

قوله تعالى : { ُوقَدُ مِن شَجَرَةٍ مُّبَارَكَةٍ زَيْتُونِةٍ}.النور 1 .

وقوله تعالى : {مِّن وَرَآئِهِ جَهَنَّمُ وَيُسْقَى مِن مَّاء صَدِيدٍ }إبراهيم16.

فزيتونة عطف بيان لشجرة ، وكلتاهما نكرتان . وكلمة صديد عطف بيان لماء وكلاهما نكران .

2 ـ إذا كان المتبوع مضافا إليه بعد كلا ، أو كلتا، أو أي ، والتابع مفردان متعاطفان ، أو مفردات متعاطفات ، لا يعر التابع إلا عطف بيان .

نحو : جَاءَ كِلَا الرَّجُلَيْنِ مُحَمَّدٍ وَأَحْمَدَ .

وَأَيُّ الزَّائِرِيْنِ عِنْدَكَ خَالِدُ أمْ يُوْسُفُ .

فلا يجوز أن نعرب محمدا وأحمد بدلا من الرجلين ، لأننا لو حذفنا المتبوع وهو الرجلين لا يمكننا إضافة محمد وأحمد إلى كلا أو كلتا أو أي . فلا نقول جاء كلا محمد وأحمد . ولا نقول أي محمد أم أحمد عندك .

3 ـ من مميزات عطف البيان عن البدل ، أن المقصود بالحديث في عطف البيان هو الأول ، والثاني بيان له .

أما المقصود بالحديث في البدل هو الثاني ، والأول توطئة له ، لأن البدل والمبدل منه اسمان بإزاء مسمى ، مترادفان عليه ، والثاني أشهر عند المخاطب من الأول ، فوقع الاعتماد عليه .